Al-Ihda': Media Ilmiah Bahasa Arab
P.Issn: 2338-4662 | E.Issn: On Procces
Vol. 8. No.1, Juli 2020 | Hal 13-20
http://journal.stitalhilalsigli.ac.id/index.php/al-ihda

آراء مصطفى لطفي المنفلوطي في السياسة

(دراسة تحليلية على مقال "السياسة" في النظرات)

Cut Keumalawati

STIT AL-Hilal Sigli

Abstract

Almost every day we often hear the term political. Where the print and electronic media filled with political news, especially when the election ahead. The political term is usually associated with black and dirty deeds. Mushtafa Luthfi Al-Manfaluthi, a great Egyptian writer whose works have raised many social issues such as ignorance, misery, pain, and moral dedication. One of his writings on pain and misery is a political issue. Therefore, this study was made to see the truth and suitability of expression anger Mushtafa Luthfi Al-Manfaluthi about the cruel politicians in power. In this study, the author finds the many conformities of the expression of Mushtafa Luthfi about the politician's ruthlessness in power, various ways will be taken by them to seize power. This study concludes that politicians are like sycophants in which they justify many ways to become rulers without thinking of the fate of their people.
Keywords: *Politics, Thought, Mushtafa Luthfi Al-Manfaluthi*

Abstrak

Hampir setiap hari kita sering mendengar istilah politik. Di mana media cetak dan elektronik dipenuhi dengan berita politik, apalagi saat menjelang pemilu. Istilah politik biasanya dikaitkan dengan perbuatan hitam dan kotor. Mushtafa Luthfi Al-Manfaluthi, merupakan sastrawan besar mesir yang karya-karyanya banyak mengangkat masalah-masalah sosial kemasyarakatan seperti kebodohan, kesengsaraan, kepedihan, dan dedikasi moral. Salah satu tulisan beliau yang mengangkat tentang kepedihan dan kesengsaraan adalah masalah politik. Oleh karena itu, penelitian ini dibuat untuk melihat kebenaran dan kesesuaian ungkapan kemarahan Mushtafa Luthfi Al-Manfaluthi tentang kejamnya politikus dalam berkuasa. Dalam kajian ini, penulis menemukan banyaknya kesesuaian ungkapan Mushtafa Luthfi tentang kejinya politikus dalam berkuasa, berbagai cara akan ditempuh oleh mereka untuk dapat merebut kekuasaan. Penelitian ini menyimpulkan bahwa politikus bagaikan penjilat yang mana mereka menghalalkan banyak cara untuk menjadi penguasa tanpa memikirkan nasib rakyatnya.

Kata Kunci: Politik, Pemikiran, Mushtafa Luthfi Al-Manfaluthi

المقدّمة

١) سيرة الحاية مصطفى لطفي المنفلوطي

هو مصطفى لطفي المنفلوطي المولود في بلدة منفلوط المصريّة في السنة ١٨٧٧م. كان والده قاضيا شرعيّا لبلدته، ونقيبا لأشرافها، وزعيما لأسرته المعروف بنسبها العريق الذي يعود إلى سلالة النبيّ محمد صلى الله عليه وسلّم. حفظ القرآن منذ حداثة سنّة، والتحق بالأزهار الشريف، حيث أمضى عشر سنوات تلقّى خلالها عن مشايخه ثقافة علميّة واسعة، وبفضل حبّه للأدب والأدباء، انصرف إلى تحصيل ما أتيح له منه، فلم يترك ساعة يخلو فيها بنفسه، إلاّ انصرف إلى القراءة، فاستطاع أن ينّمي ذوقه الأدبي، وأن يجمع ثقافه أتاحت له الشهرة التي بلغها في مجال الأدب.[١]

ولا يعمّر المنفلوطي طويلا، فقد وفته المنيّة يوم الخميس الواقع في ١٢ حزيران ١٩٢٤ (١٠ ذي الحجّة ١٣٤٢) يوم جرت فيه محاولة اغتيال الزعيم الوطني سعيد زغول، حيث نجا من تلك المحاولة، لكنّه جرح جرحا بليغا، فانشغل الناس بتلك الحادثة ولم يلتفتوا كثيرا إلى مأتم المنفلوطي كما ينبغي.[٢]

٢) مفهوم السياسة

السياسة في اللغة: مصدر "ساس - يسوس – سياسة". فيقال: ساس الدابة أو الفرس، إذا قام على أمرها من العَلَف والسقي والترويض والتنظيف.

وأحسب أن هذا المعنى هو الأصل الذي أُخِذ منه سياسة البشر. فكأن الإنسان بعد أن تمرس في سياسة الدواب، ارتقى إلى سياسة الناس، وقيادتهم في تدبير أمورهم. ولذا قال شارح القاموس "*تاج العروس*" السياسة من المجاز، مثل: سُسْتُ الرعية سياسة حينما أمرتهم ونهيتهم، وساس الأمر سياسة، والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه

وتعرّفها في "*معريفة العلوم السياسية*" الصادرة عن جامعة الكويت - نقلا عن معجم (روبير)- بأنها: (فن إدارة المجتمعات الإنسانية).

وحسب معجم "*كامل*": تتعلَّق السياسة بالحكم والإدارة في المجتمع المدني.

وتبعا لمعجم "*العلوم الاجتماعية*": تشير السياسة إلى: أفعال البشر التي تتَّصل بنشوب الصراع أو حسمه حول الصالح العام، والذي يتضمن دائما: استخدام القوة، أو النضال في سبيلها.

---

[١] مصطفى لطفي المنفلوطي. *النظرات (١)*. (مكتبة المعارف: بيروت – لبنان، ٢٠٠٦م) ص. ٥

[٢] مصطفى لطفي المنفلوطي. *النظرات*... ص. ٩

ويذهب المعجم "*القانوني*" إلى تعريف السياسة أنها: أصول أو فن إدارة الشؤون العامة.[٣] السياسة الحقيقة هي محاربة السلطة.

٣) عرض المقال

قال مصطفى لطفي المنفلوطي في النظرات:

أَنَا لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ سِيَاسِيًا، لأَنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ جلاَّدًا، لاَ فَرْقَ عِنْدِيْ بَيْنَ السِّيَاسِيِّيْنَ وَالْجَلاَّدِيْنَ، إِلاَّ أَنَّ هَؤُلاَءِ يَقْتُلُوْنَ الأفْرَادَ، وَأوْلَئِكَ يَقْتُلُوْنَ الأمَمَ وَالشُّعُوْبَ.

هَلِ السِّيَاسِيُّ إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ عَرَفَتْ أُمَّتُهُ أَنَّهُ لاَ يُوْجَدُ بَيْنَ أَفْرَادِهَا مَنْ هُوَ أَقْسَى مِنْهُ قَلْبًا، وَلاَ أَعْظَمُ كَيْدًا، وَلاَ أَكْثَرُ دَهَاءً وَمَكْرًا، فَنَصَّبَتْهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْأُمَمِ الضَّعِيْفَةِ، وَسَلْبِهَا مَا وَهَبَهَا اللهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَجْزَلَ لَهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ؟

أَلَيْسَ أَكْبَرُ السِّيَاسِيِّيْنَ مَقَامًا، وَأَعْظَمَهُمْ فَخْرًا، وَأَسْيَرُهُمْ ذِكْرًا، ذَلِكَ الَّذِيْ نَقْرَأُ صَفَحَاتِ تَارِيْخِهِ، فَنَرَى حَرُوْفَهَا أَشِلاَّءَ الْقَتْلَى، وَنُقَطَهَا قَطَرَاتِ الدِّمَاءِ؟

أَيَسْتَطِيْعُ الرَّجُلُ أَنْ يَكُوْنَ سِيَاسِيًا إِلاَّ إِذَا كَانَ كَاذِبًا فِي أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ، يُبْطِنُ مَا لاَ يُظْهِرُ، وَيُظْهِرُ مَا لاَ يُبْطِنُ، وَيُبْسِمُ فِي مَوْطِنِ الْبُكَاءِ، وَيَبْكِي فِي مَوَاطِنِ الابْتِسَامِ؟

أَيَسْتَطِيْعُ الرَّجُلُ أَنْ يَكُوْنَ سِيَاسِيًّا، إِلاَّ إِذَا عَرَفَ أَنَّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ قَلْبًا مُتَحَجِّرًا لاَ يَقْلُقُهُ بُؤْسُ الْبَائِسِيْنَ، وَلاَ تُزْعِجُهُ نَكَبَاتُ الْمَنْكُوْبِيْنَ؟

كَثِيْرًا مَا يَسْرِقُ السَّارِقُ، فَإِذَا قَضَى مَأْرَبَهُ مِنْ عَمَلِهِ، رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ مُتَضَرِّعًا إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَهُ الْمَالَ حَلاَلاً حَتَّى لاَ يَتَنَاوَلَهُ حَرَامًا. وَكِثِيْرًا مَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ، جَلَسَ يُجَانِبِ قَتِيْلِهِ يَبْكِي عَلَيْهِ بُكَاءَ الثَّاكِلِ وَحِيْدَهَا، وَيَتَمَنَّى بِجَدْعِ الأَنْفِ لَوْ رَدَّ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ، وَ افْتَدَاهُ بِنَفْسِهِ.

أَمَّا السِّيَاسِيُّ، فَلاَ يَرَى يَوْمًا فِيْ حَيَاتِهِ أَسْعَدَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِيْ يَعْلَمُ فِيْهِ أَنَ قَدْ تَمَّ لَهُ تَدْبِيْرُهُ فِيْ هَلاَكِ شَعْبٍ، وَقَتْلِ أُمَّةٍ، وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ فِيْ يَوْمِ اِنْتِصَارِهِ - كَمَا يُسَمِّيْهِ هُوَ- أَوْ فِيْ يَوْمِ جَرِيْمَتِهِ - كَمَا أُسَمِّيْهِ أَنَا وَتُسَمِّيْهِ الْعَدَالَةُ الإِنْسَانِيَّةُ - يَسْمَعُ هَتَافَ الْهَاتِفِيْنَ بِاسْمِهِ، وَاسْمِ الْجَرِيْمَةِ الَّتِي اِرْتَكَبَهَا مُطْمَئِنَّ الْقَلْبِ، مُثَلَّجَ الصَّدْرِ، حَتَّى لِيُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّ الْفَضَاءَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ يَسَعَ قَلْبَهُ الطَّائِرَ الْمُحَلِّقَ فَرْحًا وَسُرُوْرًا.[٤]

---

[3] Dr. Yusuf al-Qardhawi. *Meluruskan dikotomo agama dan politik.* (Jakarta: Al-Kautsar, 2008) hal.19-20

[٤] مصطفى لطفي المنفلوطي. *النظرات (٢)*. (مكتبة المعارف: بيروت – لبنان، ١٩٩٧م) ص.٦٥-٦٦

٤) التحليل

أ- مكر السياسيين

كما قال **مصطفى لطفي المنفلوطي** أنه لا يحب أن يكون سياسيا لأنه **لاَ يحب أن يكون جلادا، وعنده لا فرق بين السياسين والجلادين لأنهم يقتلون الأفراد والأمم والشعوب. ويكون السياسون مكذبا من أقوالهم و أفعالهم.** عرفنا من هذا القول أن السياسيين يستخدمون الشعب لمهمتهم، ويعدون مكر في الحصول على التعاطف من الشعب. ويستخدمون أي وسيلة للحصول على تعاطفهم، من تقديم المساعدة إلى الشعب كما لو أنهم سخي جدا حتى يعدون رَفَاهِيَتهم. بعد يعدون الشعب وعود كاذبة لكى يختارونهم ليصبحوا قائد، فالسياسيون لن يهتموا الشعب ولن يباليوا رغبة الشعب في حجاتهم. توقعات الشعب للحصول على التغيير من اختيار قائد جديد عبثا. فقط يعطون وعودا دائما للشعب، ولكن في الواقع حتى الآن لا أحد يستطيع أن يثبّت.

السياسيون فكروا فقط في أنفسهم، وهم يتمتعون العائدات المتأتية من الفساد ولكن مازالت الكثير من الشعب محتاجة عليهم، كما يقول دكتور حرياتمكو في كتابه: الساحة السياسية للخطر مهمة مجموعات معينة أو أفراد معينين.[٥] تتحدث السياسيون دائما عن مهمة الشعب، ولكن في الحقيقة، السياسيون يعركون المهمة المجموعة أو الشخصية. كثير القضايا التي تظهر سلوك السياسيين الذين توفق أموال الدولة المخصصة لرفاهية الشعب واستخدامها لمهمة شخصية والحزب، وهذا رأينا اليوم في أتشيه.

أنهم غالبا في استخدام العنف لتحقيق رغباتهم، إجبار الشعب على اختيارهم أن تكون قائد. إذا بعضها ضد إرادة السياسيون أنهم بسهولة تحول موقف الشعب أو قتلهم. كما يقول دكتور حرياتمكو: أصبح العنف للاحتفاظ قدرة ما دامت القدرة على الوصول إلى الشعب وليس مفروض عليهم، العنف لا يخدم سوى الحاكم، يسمح بالتالي ما يحدث هو أن التعذيب ألا تكون على الحاكم تستخدم على الشعب والجرائم السياسية. حقيقة العنف، والموت، والظلم التي يواجهها الشعب، وليس فقط لمحة عامة عن الجوع، والمرض، والضغط على الفقراء، هذه الحقيقة هو نتيجة على قمع السياسيين.[٦]

[5] Dr. Haryatmoko. *Etika politik dan kekuasaan*. (Jakarta: Buku Kompas, 2003) hal. 22

[6] Dr. Haryatmoko. *Etika politik dan kekuasaan*... hal. 50

وهذا مناسبا بما قاله المنفلوطي في النظرات " **أَنَا لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ سِيَاسِيًا، لأَنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ جِلاَّدًا، لاَ فَرْقَ عِنْدِيْ بَيْنَ السِّيَاسِيِّيْنَ وَالْجِلاَّدِيْنَ، إِلاَّ أَنَّ هَؤُلاَءِ يَقْتُلُوْنَ الأَفْرَادَ، وَأُوْلَئِكَ يَقْتُلُوْنَ الأُمَمَ وَالشُّعُوْبَ.**

هَلِ السِّيَاسِيُّ إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ عَرَفَتْ أُمَّتُهُ أَنَّهُ لاَ يُوْجَدُ بَيْنَ أَفْرَادِهَا مَنْ هُوَ أَقْسَى مِنْهُ قَلْبًا، وَلاَ أَعْظَمُ كَيْدًا، وَلاَ أَكْثَرُ دَهَاءً وَمَكْرًا، فَنَصَّبَتْهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى الأُمَمِ الضَّعِيْفَةِ، وَسَلْبِهَا مَا وَهَبَهَا اللهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَجْزَلَ لَهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ؟"

إذن رأيت أن السياسيين يبررون أي وسيلة لمهمتهم ويُهْمِلون الشعب الذي اختارتهم. السياسة لا تحدد مصير أنفسهم أو أسرتهم فقط، ولكن هناك أيضا يتم تحديد مصير جميع الناس تحت سلطتهم السياسية، لذلك أعتقد أن غير العدل ندفع حياتهم بالمعاناة مصير كثير من الناس.

ب- انتشار الفساد

قال المنفلوطي في النظرات: " **أَلَيْسَ أَكْبَرُ السِّيَاسِيِّيْنَ مَقَامًا، وَأَعْظَمَهُمْ فَخْرًا، وَأَسْيَرُهُمْ ذِكْرًا، ذَلِكَ الَّذِيْ نَقْرَأُ صَفَحَاتِ تَارِيْخِهِ، فَنَرَى حَرُوْفَهَا أَشِلاَّءَ الْقَتْلَى، وَنُقَطَهَا قَطَرَاتِ الدِّمَاءِ؟**

أَيَسْتَطِيْعُ الرَّجُلُ أَنْ يَكُوْنَ سِيَاسِيًا إِلاَّ إِذَا كَانَ كَاذِبًا فِي أَقْوَالِهِ وَ أَفْعَالِهِ، يُبْطِنُ مَا لاَ يُظْهِرُ، وَيُظْهِرُ مَا لاَ يُبْطِنُ، وَيُبْسِمُ فِي مَوْطِنِ الْبُكَاءِ، وَيَبْكِي فِي مَوَاطِنِ الابْتِسَامِ؟

أَيَسْتَطِيْعُ الرَّجُلُ أَنْ يَكُوْنَ سِيَاسِيًّا، إِلاَّ إِذَا عَرَفَ أَنَّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ قَلْبًا مُتَحَجِّرًا لاَ يَقْلُقُهُ بُؤْسُ الْبَائِسِيْنَ، وَلاَ تُزْعِجُهُ نَكَبَاتُ الْمَنْكُوْبِيْنَ؟"

من هذا القول كثرة في تخفيف العقاب على الفاسدين بإندونيسيا من القاضي، يجرح العدالة على حماسة الشعب في مكافحة الفساد. يَرْشُون الفاسدون إنفاذ القانون بسهولة.

قد سمعنا الأخبار على التلفزيون أو الإذاعة أو الصحيفة عن القبض على الفاسدين، منهم: نظر الدين وأنجلينا سونداخ وأندي ملارنجيع وأنس أوربانيعروم وغير ذلك. أنهم مثال واحد من الفاسدين الذين يبررون أي وسيلة لكسب ميزة. مختلف الوسائل المستخدمة لمكافحة انتشار الفساد ولكن ما زالت الفساد صعبا لمكافحة عليه.

قال محمد أمين رئيس في كتابه: هناك أربعة الفساد الذي تنمو في هذا البلد، وهو:[٧]

- الرشوة وهي جعلها رجل الأعمال لرجل الأعمال الآخر

[7] M. Amien Rais. *Membangun politik Adiluhung: Membumikan tauhid sosial, menegakkan amar ma'ruf nahi munkar.* (Bandung: Zaman wacana mulia, 1998) hal. 180

- الاستغلالية وهي ظهور مختلف القوانين وليس في رفاهية الشعب ولكن لمهمة مجموعات معينة
- المحاباة الأقارب وهي تفضل الأبناء والأختان وأبناء الشقيق والأحفاد والأصهار والزوجات
- التخريبية وهي التين تنهبون ثروات الدول أجريت بمستبدّ لنقل إلى الأجنبي

وهذا يحدث غالبا في بلدنا، فكرو السياسيون فقط أنفسهم، على الرغم أنهم غنيا ولكنهم ما زالت تكويم الأموال لنفسهم دون فكرو على الرفاهية الشعب. الفاسدون لا يشعرون بالذنوب لأن أكثر من الناس يفعلونه. إذا قبضهم الشرطي، و العقوبة قرار تحكيم عليهم خفيفة جدا.

كما يقول دكتور حرياتمكو: الفاسدون لا يشعرون بالذنوب لأن أكثر من الناس يفعلونه، إذا يفعلونه كثير من الناس فأصبح الجريمة عادة وكأن هذه العادة تنشئ الحق. بتنفيذ معا كأن الإجراءات صحيح.[٨] لا يساوي الفاسدون أنفسهم بالسارق خلافا بالسارق الدجاج، هذا يعني أنهم إذا القبض لن اضطهاد الناس، ولو كان أكبر الخسارة. فريسة للفساد مَن هو المتضرر غير مرئية مباشرة خلافا بالسرقة. السارق الدجاج يحكم بعقاب شديد والعكس بالفاسدين، والعقاب بإندونيسيا غير العدل.

ج- تأثير السياسة في الإقتصاد

السياسة هو نظام لأنشطة التنمية في البلاد من خلال اقتسام السلطة أو تقاسم العائدات لتحقيق الأهداف التي تم الاتفاق عليها وكيفية تنفيذ الأهداف، والسياسة في إندونيسيا تأثير جدا على التقدم الاقتصادي في هذا البلد كما نعرفها مع تدخل العالم السياسي في الحكومة يؤدي إلى اتفاق أو تعاون مع المنظمات الدولية.

أخطاء السياسيين في استخدام أموال الدولة تأثر على الانكماش الاقتصادي بإندونيسيا. والإكتئاب الشعب الإندونيسي بسبب الاقتصاد ولكن لم نر جهود الحكومة لمعالجة الحالة، الأغنياء يزدادون ثرائهم ولا يفكرون حالة الفقراء. كما يقول محمد أمين رئيس في كتابه: احداث الشغب في مختلف المجالات بسبب المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الطبقات الأدنى. أشهد في المدن الكبرى وفي المناطق، أصبح البطالة والفقر واسع الانتشار، النمو الاقتصادي إندونيسيا من ٧ % سنويا يعتقد لتحسين رفاهية الشعب الطبقات الأدنى، الحقيقة الوحيدة على ما يبدو في المنطق غير موجود في الواقع، ما يحدث هو نمو الفقر، عدد من الناس غير إضحة في مستقبلهم.[٩]

[8] Dr. Haryatmoko. *Etika politik dan kekuasaan*... hal. 125

[9] M. Amien Rais. *Membangun politik Adiluhung*... hal. 174

إذن، فقط احتجاج الشعب على السياسيين من دون القدرة على أن تفعل الكثير، اذا لا يبالي السياسيون على احتجاجهم فبكاء الشعب على أنفسهم. يتمتع السياسيون حياتهم مع مجموعة متنوعة من الملذات الدنيوية، فَمُثلجة قلوبهم في مساعدة الآخرين.

الخاتمة

السياسيون كالجلادين لأنهم يبررون أي وسيلة لكسب ميزة دون اهتمام على مصير الشعب. وغالبا تستخدمون العنف والإكراه للوصول إلى السلطة. بعد الحصول على السلطة عن طريق المكر فيبدأون في التمتع أموال الدولة، هذا هو بسبب الطمع، وفقدان الروح المعنوية، وفقدان الشعور بالذنب، وفقدان الصدق، وضعف القانون، وغير ذلك. جعل الفاسدون الشعب بائسة وبلدنا أسوأ في الانكماش الاقتصادي.

المراجع

مصطفى لطفي المنفلوطي. *النظرات (١)*. مكتبة المعارف: بيروت – لبنان، ٢٠٠٦م

مصطفى لطفي المنفلوطي. *النظرات (٢)*. مكتبة المعارف: بيروت – لبنان، ١٩٩٧م

Al-Qardhawi, Yusuf. 2008. *Meluruskan dikotomo agama dan politik*. Jakarta: Al-Kautsar

Haryatmoko. 2003. *Etika politik dan kekuasaan*. Jakarta: Buku Kompas

Rais, M. Amien.1998. *Membangun politik Adiluhung: Membumikan tauhid sosial, menegakkan amar ma'ruf nahi munkar*. Bandung: Zaman wacana mulia,